

شرح الأصول الثلاثة

222 سؤال وجواب في العقيدة

إعداد محمد جهد خليل الأخرس

شرح الأصول الثلاث

1 س : من مؤلف كتاب الأصول الثلاث ؟

1 ج : هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي.

2 س : أين ولد محمد بن عبد الوهّاب ؟

2 ج : في مدينة " العيينة " من نجد في الجزيرة العربية ، في بيت علم وفضل.

3 س : متى كانت وفاة الإمام محمد بن عبد الوهّاب .

3 ج : سنة 1206هـ عن إحدى وتسعين سنة .

4 س : ما أسماء كتاب الأصول الثلاث ؟

4 ج : ذكر أهل العلم لهذا الكتاب عدة أسماء .

1- ثلاثة الأصول وأدلتها،

2- الأصول الثلاثة وأدلتها،

3- تلقين أصول العقيدة للعامة.

4- مبادئ الإسلام

5 س : ما الاسم الذي استقر عليه العلماء ؟

5 ج : الذي استقر عليه أكثر العلماء هو تسميتها (بثلاثة الأصول وأدلتها)

6 س : ما سبب اختلاف تسمية الكتاب ؟

6 ج : لأن المؤلف كتبها عدة مرات مع الاختلاف في الأسلوب والقدر بحسب من يوجه لهم الرسالة.

7 س : ما موضوع هذا الكتاب ؟

7 ج : تقرير توحيد الإلهية، وتعليم مهمات الدين.

8 س : ما سبب تأليف كتاب ثلاثة الأصول ؟

8 ج : جاء في أحد النُسخ أن الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود، طلب من المؤلف أن يكتب رسالة موجزة في أصول الدين، فكتب هذه الرسالة، وأرسلها الأمير إلى جميع النواحي، وأمر الناس أن يتعلموها.

9 س : من الفئة المستهدفة من هذا الكتاب ؟

9 ج : المؤلف قصد بهذه الرسالة خطاب العامة لتعليمهم مهمات الدين، وتلقينهم أصول العقيدة، بطريقة تناسب إدراكهم ولسانهم وثقافتهم؛ لذا فأسلوبها سهل ومختصر، مع اهتمام بذكر الأدلة.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (ــ بسم الله الرحمن الرحيم ــ)

10 س : لمَ بدأ المؤلف كتابه بالبسملة ؟

10 ج : بدأ المؤلف كتابه بالبسملة لعدة امور .

الاول : اقتداءً بالكتاب العزيز، فإن فيه (بسم الله الرحمن الرحيم)

الثاني : اقتداءً بالسنة القولية والفعلية.

السنة القولية : قول النبي صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله.

11 س : مامدى صحة حديث كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر أقطع أجذم ؟

11 ج : قال العلامة ابن باز رحمه الله : جاء هذا الحديث من طريقين أو أكثر عند ابن حبان وغيره، وقد ضعفه بعض أهل العلم (والأقرب أنه من باب الحسن لغيره، وبالله التوفيق) .

السنة الفعلية : ما ثبت في الصحيحين من كتاب رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى هرقل عظيم الروم، فإنه كتب فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم: من مُحمَّد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم) فشرع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالبسملة فيه.

الثالث : جرياً على ما سلكه سلف هذه الأمة من التيمن بالبداءة بذكر الله جل وعلا واسمه سبحانه وتعالى.

الرابع : اتِّباعًا لطريق الرَّاسِخين في العلم من صحابته الأخيار؛ فقد أورد الإمام البخاري في "أدبه المفرد" في باب: كيف يكتب صدر الكتاب؟ عن عبدالله بن دينار أنَّ عبدالله بن عمر كتب إلى عبدالملك بن مروان يُبايِعه، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، لعبدالملك أمير المؤمنين من عبدالله بن عمر، سلامٌ عليكم، فإنِّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلاَّ هو، وأقرُّ لك بالسمع والطاعة على سنَّة الله وسنَّة رسوله فيما استطعت.

12 س : ما الفرق بين الرحمن والرحيم ؟

12 ج : ذكر أهل العلم رحمهم الله فروقاً فمنها ..

الأول : الرحمن اسمٌ من أسماء الله وصفةٌ من صفاته الذاتية.

الثاني : الرحمن ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا وللمؤمنين في الآخرة.

13 س : ما الدليل أن اسم الرحمن شامل لجميع الخلائق ؟

13 ج : قــولـه تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ, الرَّحْمَنُ)

وقــولـه: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)

ووجه الاستدلال : أنه ذكر الاستواء باسمه "الرحمن" ليعم جميع خلقه برحمته كما أن العرش يعم جميع محلوفاته فرحمته تتسع لجميع المخلوقات .

الرحيم اسم من أسماء الله وصفة من صفاته الفعلية وهو أخص من الرحمن.

فهو خاص بالمؤمنين قال تعالى (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) فخص المؤمنين باسم "الرحيم

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (ــ اعْلَمْ رَحِمَكَ ــ)

14 س : ما مراد المؤلف بقوله رحمك الله ؟

14 ج : يعني أفاض عليك من رحمته التي تحصل بها على مطلوبك وتنجو من محذورك، فالمعنى غفر الله لك ما مضى من ذنوبك، ووفقك بالمغفرة فالمغفرة لما مضى من الذنوب، والرحمة والتوفيق للخير والسلامة من الذنوب في المستقبل.

15 س على ماذا يدل صنيع المؤلف حينما دعا للطالب بالرحمة ؟

15 ج : يدل على عنايته وشفقته بالمخاطب وقصد الخير له.

قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله : وهذا فيه تنبيه إلى أن مبنى هذا العلم على التلطف، وعلى الرحمة بالمتعلمين, لأنه دعا له بالرحمة .

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (ــ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا تَعَلُّمُ أَرْبَع مَسَائِلَ ــ)

16 س : ما تعريف الواجب لغة ؟

16 ج : الواجب في اللغة الساقط اللازم ، كسقوط الشخص ميتا ، فإنه يسقط لازما محله . لانقطاع حركته بالموت ، ومنه قوله تعالى : فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا أي : سقطت على الأرض بعد نحرها

17 س : ما تعريف الواجب شرعاً ؟

17 ج : ما طلب الشارع على سبيل الإلزام .

18 س : ما حكم الواجب شرعاً ؟

18 ج : يثاب فاعله امتثالاً ويستحق العقاب تاركه .

19 س : ما حكم تعلم العلم ؟

19 ج : العلم ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: علم عيني يجب على كل أحدٍ تعلمه.

(السؤال) ما ضابط وجوب العلم العيني ؟

(الجواب) ما لا يقوم دين المرء إلا به سواءٌ في العقائد، أو في الأعمال، أو في الأقوال.

فما لا يستقيم دينك إلا به يجب عليك أن تتعلمه مما يتعلق بعلوم الاعتقاد أو مما يتعلق بالعمل أو مما يتعلق بالقول.

القسم الثاني: علم كفائي يجب على من تقوم بهم الكفاية تعلمه.

(السؤال) ما الواجب الذي أراد الشيخ محمد عبد الوهاب تعلمه في هذا الكتاب ؟

(الجواب) قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله : الذي يجب علينا معرفته ثلاثة الأصول؛ معرفة العبد ربه، ومعرفة العبد دينه، ومعرفة العبد نبيه، هذا واجب فمثل هذا العلم لا ينفع فيه التقليد، واجب فيه أن يحصله العبدُ بدليله، والعبارة المشهورة عند أهل العلم: أن التقليد لا ينفع في العقائد, بل لابد من معرفة المسائل التي يجب اعتقادها بدليلها.

20 س : ما حكم التقليد في العقائد ؟

20 ج : قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله : التقليد هذا لا يجوز في العقائد عند أهل السنة والجماعة, وكذلك لا يجوز عند المبتدعة من الأشاعرة والماتريدية والمتكلمة.

21 س : هل الواجب في عدم جواز التقليد في العقائد عند أهل السنة والجماعة وأهل البدع سواء ؟

21 ج : قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله : الوجوب عند أهل السنة يختلف عن الوجوب عند أولئك في هذه المسألة، والتقليد عند أهل السنة يختلف عن التقليد عند أولئك.

22 س : هل هناك فرق بين أهل السنة واهل البدع في معرفة الله ؟

22 ج : قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله :

طريقة أهل البدع في معرفة الله : أهل اليدع يرون أن أول واجب هو النظر, فلا يصح الإيمان إلا إذا نظر، ويقصدون بالنظر؛ النظر في الآيات المرئية؛ في الآيات الكونية، ينظر إلى السماء، يستدل على وجود الله جل وعلا بنظره.

طريقة أهل السنة في معرفة الله : أهل السنة يقولون يجب أن يأخذ الحق بالدليل, وهذا الدليل يكون بالآيات المتلوّة, أولئك يحيلون على الآيات الكونية المرئية بنظرهم, بنظر البالغ، وأما أهل السنة فيقولون لابد من النظر في الدليل، لا لأجل الاستنباط، ولكن لأجل معرفة أن هذا قد جاء عليه دليل، في أي المسائل؟ في المسائل التي لا

يصح إسلام المرء إلا به؛ مثل معرفة المسلم أن الله جل وعلا هو المستحق للعبادة دون ما سواه، هذا لابد أن يكون عنده برهان عليه، يعلمه في حياته, ولو مرة، يكون قد دخل في هذا الدين بعد معرفةٍ الدليل, ولهذا كان علماؤنا يعلمون العامة في المساجد، ويحفظونهم هذه الرسالة ثلاثة الأصول لأجل عظم شأن الأمر.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا تَعَلُّمُ أَرْبَع مَسَائِلَ _)

23 س : ما تعريف العلم ؟

23 ج : هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً.

24 س : ما مراتب الإداراك ؟

24 ج : مراتب الإدراك ست.

1- العلم هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً.

2- الجهل البسيط وهو عدم الإدراك بالكلية.

3- الجهل المركب وهو إدراك الشيء على وجه يخالف ما هو عليه.

4- الوهم وهو إدراك الشيء مع احتمال ضد راجح.

5- الشك وهو إدراك الشيء مع احتمال مساو.

6- الظن وهو إدراك الشيء مع احتمال ضد مرجوح.

25 س : ما أقسام العلم ؟

25 ج : قسمان ضروري _ ونظري.

26 س : ما تعريف العلم الضروري ؟

26 ج : الضروري ما يكون إدراك المعلوم فيه ضرورياً بحيث يضطر إليه من غير نظر ولا استدلال كالعلم بأن النار حارة مثلاً.

27 س : ما تعريف العلم النظري ؟

27 ج : النظري ما يحتاج إلى نظر واستدلال كالعلم بوجوب النية في الوضوء.

28 س : هذه المسائل الأربع التي ذكر المؤلف على ماذا تشتمل ؟

28 ج : تشمل على الدين كله فهي جديرة بالعناية لعظم نفعها.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ وَهُوَ مَعْرِفَةُ اللهِ _)

29 س : ما حكم معرفة الله ؟

29 ج : معرفة الله واجبة على كل أحد، وهي أمر جبلت عليه القلوب، وفطرت عليه الأفئدة، فالناس

مفطورون مجبولون على التعبد لله عز وجل، ولا يمكن أن يعبدوه إلا إذا عرفوه، فبكمال المعرفة يحصل كمال العبودية، فكلما ازداد العبد علماً بالله عز وجل ومعرفةً به سبحانه وتعالى ازداد عبوديةً له سبحانه وتعالى، والعلم بالله والمعرفة به أصل العلوم والمعارف؛ لأن العلم به يتحقق مقصود الوجود، والمقصود من الخلق، كما قال الله جل وعلا: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إلا لِيَعْبُدُونِ }

30 س : ما هي لوازم معرفة الله ؟

30 ج : قبول ما شرعه والإذعان والأنقياد له، وتحكيم شريعته التي جاء بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ويتعرف العبد على ربه بالنظر في الآيات الشرعية في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _)

31 س : لماذا وجب علينا معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

31 ج : لأن معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بها يعرف الشرع؛ لأنه الرسول الذي أرسله الله عز وجل إلى الناس بشيراً ونذيراً، فيجب معرفة النبي صلى الله عليه وسلم .

32 س : بماذا تكون معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

32 ج : معرفته تكون من خلال سنته، ومن خلال الدلائل الدالة على صدقه وعلى صحة ما جاء به.

33 س : ما هي لوازم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

33 ج : عدة أمور فمنها .

1- قبول ما جاء به من الهدى ودين الحق.

2- وتصديقه فيما أخبر.

3- وامتثال أمره فيما أمر.

4- واجتناب ما نهى عنه وزجر.

5- وتحكيم شريعته والرضا بحكمه قال الله عز وجل: {فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً}

34 س : ما الدليل عى وجوب اتباع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ؟

34ج : قوله تعالى : {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}

35 س : ما المراد بالفتنة بالآية ؟

35ج : قال الإمام أحمد رحمه الله: "أتدري ما الفتنة ؟

الفتنة الشرك لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ وَمَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلامِ بالأَدِلَّةِ _)

36 س : ما المقصود بالإسلام ؟

36 ج : المقصود هو العمل الذي جاء به الإسلام من أحكامه وشرائعه العينية، وذلك في الأصول التي يجب على كل أحدٍ أن يقرّ بها حتى يكون مؤمناً، وهي ما تضمنه حديث ابن عمر : بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً .

37 س : ما أنواع الإسلام ؟

37 ج : نـوعـان :

1- عام.

2- خاص.

38 س : ما تعريف الإسلام بالمعنى العام ؟

38 ج : التعبد لله بما شرع منذ أن أرسل الله رسله إلى أن تقوم السّاعة.

39 س : ما تعريف الإسلام بالمعنى الخاص ؟

39 ج : الدين الذي أنزل على نبينا محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ونسخ جميع الأديان السّابقة له.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ بالأَدِلَّةِ _)

40- س : ما تعريف الدليل لغة ؟

40 ج : الأصوليون يعبرون عن المعنى اللغوي (هو المرشد والكاشف)

41 س : ما تعريف الدليل اصطلاحاً ؟

41 ج : ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبر.

42 س : ما أنواع الادلة ؟

42 ج : الأدلة على معرفة ذلك سمعية، وعقلية،

الأول : السمعية وهي ما ثبت بالوحي وهو الكتاب والسنة.

الثاني : العقلية وهي ما ثبت بالنظر والتأمل، وقد أكثر الله عز وجل من ذكر هذا النوع في كتابه فكم من آية قال الله فيها ومن آياته كذا وكذا وهكذا يكون سياق الأدلة العقلية الدالة على الله تعالى.وأما معرفة النبي صلى الله عليه وسلم

بالأدلة السمعية فمثل قوله تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ} الآية.

وقوله: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}

بالأدلة العقلية بالنظر والتأمل فيما أتى به من الآيات البينات التي أعظمها كتاب الله عز وجل المشتمل على الآخبار الصادقة النافعة والأحكام المصلحة العادلة، وما جرى على يديه من خوارق العادات، وما أخبر به من أمور الغيب التي لا تصدر إلا عن وحي والتي صدقها ما وقع منها.

43 س : هل معرفة الأعمال على درجة واحدة ؟

43 ج : معرفة هذه الأعمال تختلف درجتها باختلاف حال الناس، فالصلاة يجب معرفتها على كل واحدٍ من أهل الإسلام، وأما الحج فإنه لا يجب معرفته تفصيلاً إلا على من أراد أن يحج ممن استطاع؛ لأنه واجب على المستطيع فقط، فالمعرفة لدين الإسلام تتفاوت وتختلف باختلاف أحوال الناس.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ المسألة الثَّانِيَةُ: الْعَمَلُ بِهِ _)

44 س : ما حكم ترك العمل بالعلم ؟

44 ج : الأصل في العمل بالعلم أنه واجب، وأن من لا يعمل بعلمه مذموم.

45 س : ما هي درجات العلم من حيث العمل ؟

45 ج : العمل بالعلم على ثلاث درجات:

الدرجة الأولى: ما يلزم منه البقاء على دين الإسلام وهو التوحيد واجتناب نواقض الإسلام، والمخالف في هذه الدرجة كافر غير مسلم؛ فإن ادّعى الإسلام فهو منافقٌ النفاق الأكبر، وإن كان يتعاطى العلم ويعلّمه، فإنّ من يرتكب ناقضاً من نواقض الإسلام من غير عذر إكراه ولا جهل ولا تأويل يعذر بمثله فإنّه خارج عن دين الإسلام، فالمخالف في العمل بهذه الدرجة من العلم ليس من أهل الإسلام والعياذ بالله.

وهذه المخالفة قد وقع فيها بعض المنتسبين إلى العلم من أصحاب البدع المكفّرة، والذين نافقوا بارتكاب بعض أعمال النفاق الأكبر بعدما كان لهم حظّ من العلم.

والدرجة الثانية: ما يجب العمل به من أداء الواجبات واجتناب المحرمات؛ والقائم بهذه الدرجة من عباد الله المتّقين، والمخالف فيها فاسق من عصاة الموحّدين، لا يحكم بكفره لقيامه بما تقتضيه الدرجة الأولى، ولكن يخشى عليه من العقوبة على ما ترك من العمل الواجب.

والدرجة الثالثة: ما يُستحبّ العمل به وهو نوافل العبادات، واجتناب المكروهات، والقائم بهذه الدرجة على ما يستطيع من عباد الله المحسنين، ومن ترك العمل بالمستحبات فلا يأثم على تركه إيّاها، إذ لا يعذّب الله أحداً على ترك غير الواجب، لكن من التفريط البيّن أن يَدَعَ العبدُ ما تيسَّر له من النوافل التي فيها جبرٌ لتقصيره في الواجبات، ورفعة في درجاته، وتكفير لسيّئاته، ولا سيّما فضائل الأعمال التي رتّب عليها ثواب عظيم.

46 س : الضمير في قوله العمل به أين عائد ؟

46 ج : عائد إلى العلم، وذلك أن العلم إنما يراد للعمل، فمن كان علمه عوناً له على العمل فقد حقق المقصود من العلم وطلبه، ومن كان مقصوده من العلم جمع المعلومات وتكثيرها لا للعمل به فيخشى أن يكون داخلاً في قول الله تعالى: { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ } لأنه حجة على صاحبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (القرآن حجة لك أو عليك) وإنما يكون حجة عليك إما بالإعراض عنه وعدم رفع الرأس به، وإما بالإقبال عليه دون العمل بما تضمنه من الأحكام والتوجيهات، فهو حجة على من قرأه وحفظه ثم هجره في عمله وقوله واعتقاده.

47 س : كيف يكون العمل بالعلم ؟

47 ج : يكون ذلك بالإيمان بالله والقيام بطاعته بامتثال أوامره واجتناب نواهيه من العبادات الخاصة، والعبادات المتعدية، فالعبادات الخاصة مثل الصلاة، والصوم، والحج، والعبادات المتعدية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله وما أشبه ذلك.

48 س : ما هي ثمرة العلم ؟

48 ج : العمل في الحقيقة هو ثمرة العلم، فمن عمل بلا علم فقد شابه النصارى، ومن علم ولم يعمل فقد شابه اليهود.

49 س : ما أنواع العبادة باعتبار نفعها ؟

49 ج : العبادة باعتبار نفعها قسمان:

القسم الأول : خاصة : كالصلاة والصوم والحج

القسم الثاني : متعدية : كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ المسألة الثَّالِثَةُ: الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ _)

50 س : كيف تكون الدعوة إلى العلم والعمل الذي تقدم ذكرهما ؟

50 ج : الدعوة إلى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من شريعة الله تعالى على مراتبها الثلاث أو الأربع التي ذكرها الله عز وجل في قوله: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} والرابعة قوله: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ}

51 س : ما مستلزمات الدعوة إلى الله ؟

51 ج : لا بد لهذه الدعوة من علم بشريعة الله عز وجل حتى تكون الدعوة عن علم وبصيرة. لقوله تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} والبصيرة تكون فيما يدعو إليه بأن يكون الداعية عالماً بالحكم الشرعي، وفي كيفية الدعوة، وفي حال المدعو.

52 س : ما هي مجالات الدعوة إلى الله ؟

52 ج : مجالات الدعوة كثيرة :

منها: الدعوة إلى الله تعالى بالخطابة، وإلقاء المحاضرات، ومنها الدعوى إلى الله بالمقالات، ومنها الدعوة إلى الله بحلقات العلم، ومنها الدعوى إلى الله بالتأليف ونشر الدين عن طريق التأليف.

ومنها الدعوة إلى الله في المجالس الخاصة فإذا جلس الإنسان في مجلس في دعوة مثلاً فهذا مجال للدعوة إلى الله عز وجل ولكن ينبغي أن تكون على وجه لا ملل فيه ولا إثقال، ويحصل هذا بأن يعرض الداعية مسألة علمية على الجالسين ثم تبتدئ المناقشة ومعلوم أن المناقشة والسؤال والجواب له دور كبير في فهم ما أنزل الله على رسوله وتفهيمه، وقد يكون أكثر فعالية من إلقاء خطبة أو محاضرة إلقاء مرسلاً كما هو معلوم.

53 س : ما وظيفة الرسل ؟

53 ج : الدعوة إلى الله عز وجل هي وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام وطريقة من تبعهم بإحسان.

54 س : ما واجب الإنسان الذي عرف معبوده، ونبيه، ودينه ومن الله عليه بالتوفيق ؟

54 ج : الواجب عليه السعي في إنقاذ أخوانه بدعوتهم إلى الله عز وجل وليبشر بالخير، قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبى طالب رضي الله عنه يوم خيبر: "أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم" متفق على صحته. ويقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم: "من دعا إلى الهدى كان له من الأجل مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً" .

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم أيضاً: "من دل على خير فله مثل أجر فاعله".

قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ المسألة الرَّابِعَةُ: الصَّبْرُ عَلَى الأَذَى فِيهِ _)

55 س : ما تعريف الصبر شرعاً ؟

55 ج : الصبر هو حبس النفس عن محارم الله، وحبسها على فرائضه، وحبسها عن التسخط والشكاية (لأقداره)

وقيل هو : (ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله)

وقيل الصبر: (حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقتضيان حبسها عنه

56 س : ما أنواع الصبر ؟

55 ج : الصبر ثلاثة أقسام:

الأول : الصبر على طاعة الله:

الثاني : الصبر عن محارم الله:

الثالث : الصبر على أقدار الله التي يجريها على أيدي بعض عباده من الأذية والاعتداء، أو مما لا كسب للعباد فيها:

57 س : ما أعلى أنواع الصبر ؟

57 ج : أفضلها وأشرفها وأكبرها منزلةً هو الصبر على طاعة الله، والفضل لها جميعاً ثابت، قال تعالى: { وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى }، فينبغي للمؤمن أن يحرص على تحقيق الصبر في جميع هذه الأمور.

58 س : ما الفرق بين الصبر والاحتمال ؟

58 ج : الاحتمال للشيء يفيد كظم الغيظ فيه، والصبر على الشدة يفيد حبس النفس عن المقابلة عليه بالقول والفعل، والصبر عن الشيء يفيد حبس النفس عن فعله، وصبرت على خطوب الدهر، أي: حبست النفس عن الجزع عندها، ولا يستعمل الاحتمال في ذلك؛ لأنك لا تغتاظ منه

59 س : ما الدليل على وجوب تعلم المسائل الأربع التي تم ذكرها ؟

59 ج : وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾

60 س : اذا بينت سورة العصر ؟

(الجواب) بينت لنا طريق النجاة من الخسران، والفوز بالرضوان، قال عنها الإمام الشافعي:

لو تدبر الناس في هذه السورة لو سعتهم.

وقال أحد السلف: تعلمت معنى السورة من بائع الثلج، الذي كان يطوف في السوق وهو ينادي ويقول:

ارحموا من يذوب رأس ماله، ارحموا من يذوب رأس ماله، فقلت هذا معنى قوله تعالى:

{إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ }1 يمر به العصر فيمضي عمره ولا يكتسب ما ينفعه فإذا هو خاسر

61 س : ما المراد بقوله تعالى والعصر ؟

61 ج : أقسم الله عز وجل في هذه الصورة بالعصر الذي هو الدهر وهو محل الحوادث من خير وشر، فاقسم الله عز وجل به على أن الإنسان كل الإنسان في خسر إلا من أتصف بهذه الصفات الأربع: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتوصي بالصبر.

62 س : ما سبب تسميتها بسورة العصر ؟

62 ج : سميت هذه السورة الكريمة بسورة العصر، لإقسام المولى سبحانه وتعالى بالعصر، وهو الزمان أو جزء منه، على تحقق وتأكد خسارة الإنسان إذا لم يسلك طريق النجاة القائم على الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر في زمانه الذي أشارت مطلع السورة إليه بقوله سبحانه والعصر.

63 س : ما تصنيف سورة العصر ؟

63 ج : هذه السورة مكية كما ورد عن ابن عباس وغيره، وهو قول جمهور المفسرين، وذهب قتادة إلى أنها مدنية والرأي ما قاله جمهور العلماء.

64 س : ما فضل سورة العصر ؟

64 ج : روى الطبراني بسنده عن عبد الله بن عبد الله بن الحصين الأنصاري أنه قال: كان الرجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يفترقا؛ إلا على أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر، ثم يسلم أحدهما على الآخر.

وقال الإمام الشافعي: لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم.

65 س : ما مراتب جهاد النفس ؟

65 ج : قال ابن القيم رحمه الله تعالى: جهاد النفس أربع مراتب:

1- أن يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به.

2- أن يجاهدها على العمل به بعد علمه.

3- أن يجاهدها على الدعوة إليه وتعليمه من لا يعلمه.

4- أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله وأذى الخلق ويتحمل ذلك كله لله، فإذا أستكمل هذه المراتب الأربع صار من الربانيين".

66 س : من الفئة الناجية الذين استثناهم الله من سورة العصر ؟

66 ج : ذكر الله أربعة صفات من أتصف بها نجى وهي .

1- الإيمان ويشمل كل ما يقرب إلى الله تعالى من أعتقاد صحيح وعلم نافع

2- العمل الصالح وهو كل قول أو فعل يقرب إلى الله بأن يكون فاعله لله مخلصاً ولمحمد صلى الله عليه وسلم متبعاً.

3- التواصي بالحق وهو التواصي على فعل الخير والحث عليه والترغيب فيه.

4- التواصي بالصبر بأن يوصي بعضهم بعضاً بالصبر على فعل أوامر الله تعالى، وترك محارم الله، وتحمل أقدار الله.

67 س : ماذا يتضمن التواصي بالحق والتواصي بالصبر ؟

67 ج : قال العلامة العثيمين رحمه : التواصي بالحق والتواصي بالصبر يتضمنان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين بهما قوام الأمة وصلاحها ونصرها وحصول الشرف والفضيلة لها: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}

قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ قَالَ الشَّافِعِيُّ . رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى _)

68 س : من الإمام الشافعي ؟

68 ج : هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي، ولد في غزة سنة 150 هـ وتوفي بمصر سنة 204 هـ وهو أحد الأئمة الأربعة على الجميع رحمة الله تعالى:

قال المؤلف رحمه الله (_ لَوْ مَا أَنْزَلَ اللهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إلا هَذِهِ السُّورَةَ لَكَفَتْهُمْ _)

69 س : ما مراد الإمام الشافعي بقوله لَوْ مَا أَنْزَلَ اللهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إلا هَذِهِ السُّورَةَ لَكَفَتْهُمْ ؟

69 ج : مراده رحمه الله أن هذه السورة كافية للخلق في الحث على التمسك بدين الله بالإيمان، والعمل الصالح، والدعوة إلى الله، والصبر على ذلك، وليس مراده أن هذه السورة كافية للخلق في جميع الشريعة. وقوله: "لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم" لأن العاقل البصير إذا سمع هذه السورة أو قرأها فلا بد أن يسعى إلى تخليص نفسه من الخسران وذلك باتصافه بهذه الصفات الأربع: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

قال المؤلف رحمه الله (_ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ . رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى . : بَابُ: العِلْمُ قَبْلَ القَوْلِ وَالْعَمَلِ؛وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ اله إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ) فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ (قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ _)

60 س : من الإمام البخاري ؟

60 ج : لبخاري هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ولد ببخارى في شوال سنة أربعة وتسعين ومائة ونشأ يتيماً في حجر والدته، وتوفي رحمه الله في خرتنك بلدة على فرسخين من سمر قند ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين.

61 س : ما الدليل على وجوب العلم قبل القول والعمل ؟

61 ج : الكتاب _ والسنة .

الدليل من الكتاب : قال تعالى (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) الأعراف: ٣٣

وقول الله تعالى (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) الإسراء: ٣٦

وقوله تعالى (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ) النور: ١٥

الدليل من السنة : ما قد ورد عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال (القضاة ثلاثة؛ واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

وفي رواية (قالوا: فما ذنب هذا الذي يجهل قال: ذنبه أن لا يكون قاضيا حتى يعلم.

قال المؤلف رحمه الله (_ أن الله خلقنا _)

62 س : ما الدليل أن الله خلقنا ؟

62 ج : ذكـروا فـي ذلـك عـدة أدلـة :

الدليل الأول : وجود الخلق، وهو يشهد بوجود خالقه، قال تعالى: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ {الطور: 35}.

الدليل الثاني: التسوية، ومعناه أن الله تعالى خلق الخلق بإتقان بديع، وهذا يظهر مثلا في جوارحنا، فما من جارحة إلا وأتقنها الله إتقانا بديعا حتى تؤدي وظيفتها التي خلقت من أجلها على أكمل وجه. قال تعالى: صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ {النمل: 88}.

الدليل الثالث: التقدير، ومعناه أن الله تعالى خلق كل شيء بتقدير وحساب وترتيب بحيث يتناسب مع مكان وجوده وزمانه، وبحيث يتلاءم مع غيره من الموجودات. قال تعالى: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ {القمر: 49}.

ومن الأدلة على ذلك الشمس تبعد عنا مسافة لو نقصت لكان من الممكن أن نحترق، ومن ذلك هذا

التكامل بين النبات وسائر الحيوان، فالنبات يتنفس ثاني أكسيد الكربون ويخرج الأكسجين، وسائر الحيوان يتنفس الأكسجين ويخرج ثاني أكسيد الكربون،

الدليل الرابع: دليل الهداية، ومعناه أن الله تعالى هدى كل مخلوق إلى ما يصلحه. قال تعالى: رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى {طه: 50}. ومن الأدلة على ذلك المولود يولد فيهديه الله تعالى إلى التقام ثدي أمه.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (ـ وَرَزَقَنا ـ) .

63 س : ما الدليل أن الله رزقنا ؟

63 ج : أدلة هذه المسألة كثيرة من الكتاب والسنة والعقل :

الكتاب : قوله الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} وقال تعالى: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ} وقوله: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ}.

السنة : فمنها قوله صلى الله عليه وسلم في الجنين "يبعث إليه ملك فيؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله، وعمله وشقي أم سعيد".

العقلي : أن الله رزقنا فلأننا لا نعيش إلا على طعام وشراب، والطعام والشراب خلقه الله عز وجل كما قال الله تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلا تَشْكُرُونَ} ففي هذه الآيات بيان إن رزقنا طعاماً وشراباً من عند الله عز وجل.

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (ـ وَلَمْ يَتْرُكْنا هَمَلًا ـ)

64 س : ما الدليل أن الله لم يتركنا هملاً ؟

64 ج : الأدلة على ذلك سمعية وعقلية .

الدليل السمعي : قوله تعالى: {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} وقوله: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى}

الدليل العقلي : أن وجود هذه البشرية لتحيا ثم تتمتع كما تتمتع الأنعام ثم تموت إلى غير بعث ولا حساب أمر لا يليق بحكمة الله عز وجل بل هو عبث محض، ولا يمكن أن يخلق الله هذه الخليقة ويرسل إليها الرسل ويبيح لنا دماء المعارضين المخالفين للرسل عليهم الصلاة والسلام ثم تكون النتيجة لا شيء، هذا مستحيل

على حكمة الله عز وجل..

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (ــ بلْ أَرْسَلَ إِلَيْنا رَسُولًا فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ ــ)

65 س : ما الدليل على ارسال الرسل ؟

65 ج : قوله تعالى: {رُسُلاً مُّبَشِّرِينَ ومُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}

66 س : ما الدليل على وجوب طاعة الله ؟

66 ج : الكتاب والسنة :

الكتاب : قوله تعالى : {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}

وقوله تعالى : {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}

السنة : كلُّ أُمّتي يدخلون الجنَّةَ إلا من أبى ، قالوا يا رسول الله، ومَن يأبى ؟ قال مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى

67 س : ما الدليل أن من عصى الرسول يدخل النار ؟

67 ج : الكتاب ــ والسنة :

الكتاب : قوله تعالى : {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ}

وقوله تعالى : {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا}

السنة : ما رواه البخاري : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أَبى. قالوا يا رسول الله، ومَن يأبى ؟ قال «مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى

68 س : إرسال الرسل على ماذا يدل ؟

68 ج : دليل على عناية الله جل وعلا بخلقه، وأنه سبحانه وتعالى لم يتركهم هملاً لا يُقصَدُون بشيءٍ من العبادة، ولا يُطلب منهم شيء.

69 س : ما واجب المسلم تجاه الرسل ؟

69 ج : الواجب تجاه الرسل طاعتهم وعدم معصيتهم : لقوله [فمن أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار]

70 س : ما المراد بطاعة الرسل هنا ؟

70 ج : المراد بها: الطاعة في الجملة، أي: في أصل ما جاءوا به، وأما في أفراد ما جاءوا به فمن أطاعهم دخل الجنة واستحقها، ومن عصاهم استحق النار، لكن قد يدخلها وقد لا يدخلها، أما في أصل ما جاءوا به من التوحيد فإنه من أطاعهم فيه دخل الجنة، ومن عصاهم فيه دخل النار كما دلت على ذلك الأدلة.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ الثَّانِيَةُ: أَنَّ الله لا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ أَحَدٌ فِي عِبَادَتِهِ، لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ _)

71 س : ما الدليل أن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد، لا ملك مقرب، ولا نبيّ مرسل ؟

71 ج : الكتاب _ والسنة :

الكتاب : قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)

وجه الدلالة : أن الله لا يرضى بالشرك كائناً من كان المشرك به أن الله جل وعلا قال:{ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ } هذا من جهة، ومن جهة أخرى تأكيداً لهذا التوحيد قال: { فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً } فإثبات المساجد وهي محال العبادة لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له، و تعقيب ذلك بالنهي عن دعاء غيره دليل على أن الله سبحانه وتعالى لا يرضى أن يشرك معه غيره.

ويدل لذلك أيضاً قوله: { وَلا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ }.

السنة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه) .

قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ الثَّالِثَةُ: أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ، وَوَحَّدَ اللهَ لا يَجُوزُ لَهُ مُوَالاةُ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ _)

72 س : ما الدليل على عدم جُوازُ مُوَالاةُ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ ؟

72 ج : الكتاب والعقل الصحيح :

الدليل من الكتاب : قَوْلُهُ تَعَالَى: (لاَ تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

الدليل من العقل الصحيح: لأن موالاة من حاد الله ومداراته تدل على أن ما في قلب الإنسان من الإيمان بالله ورسوله ضعيف ؛ لأنه ليس من العقل أن يحب الإنسان شيئاً هو عدو لمحبوبه، وموالاة الكفار تكون بمناصرتهم ومعاونتهم على ما هم عليه من الكفر والضلال، وموادتهم تكون بفعل الأسباب التي تكون بها مودتهم فتجده يوادهم أي يطلب ودهم بكل طريق، وهذا لا شك ينافي الإيمان كله أو كماله، فالواجب على المؤمن معاداة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب إليه، وبغضه والبعد عنه ولكن هذا لا يمنع نصيحته ودعوته للحق.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ اِعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللهُ لِطَاعَتِهِ _)

73 س : ما تعريف الرشد اصطلاحاً ؟

73 ج : الاستقامة عن طريق الحق.

74 س : ما تعريف الطاعة ؟

74 ج : فعل الأوامر واجتناب المناهي.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ أَنَّ الْحَنِيفِيَّةَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ _)

75 س : ما معنى الحنيفية ؟

75 ج : الملة المائلة عن الشرك، المبنية على الإخلاص لله عز وجل.

76 س : ما المراد بالملة ؟

76 ج : أي طريقه الديني الذي يسير عليه النبي عليه الصلاة والسلام.

78 س : من المقصود بإبراهيم ؟

78 ج : إبراهيم هو خليل الرحمن قال عز وجل: {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً} وهو أبو الأنبياء وقد تكرر ذكر منهجه في مواضع كثيرة للإقتداء به.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ _)

79 س : ما مفهوم العبادة ؟

79 ج: للعبادة مفهومان عام وخاص.

المفهوم العام: التذلل لله محبة وتعظيما بفعل أوامره واجتناب نواهيه على الوجه الذي جاءت به شرائعه

المفهوم الخاص: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال، والأعمال الظاهرة والباطنة

80 س : ما أنواع العبادة ؟

80 ج : للعبادة نوعان.

الأولى : كونية: وهي الخضوع لأمر الله الكوني وهذه شاملة لجميع الخلق

الثانية : شرعية: وهي الخضوع لأمر الله الشرعي وهذه خاصة بمن أطاع الله تعالى واتبع ما جاءت به الرسل.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ _)

(السؤال) كيف يكون مخلصاً ؟

(الجواب) أن يقصد المرء بعبادته وجه الله عز وجل والوصول إلى دار كرامته بحيث لا يعبد معه غيره لا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً قال الله تعالى: {ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}

وقال الله تعالى: {وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ جَمِيعَ النَّاسِ _)

81 س : بماذا أمر الله جميع الرسل ؟

81 ج : بالحنيفة وهي عبادة الله مخلصاً له الدين أمر الله جميع الناس وخلقهم لها، كما قال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} وبين الله عز وجل في كتابه أن الخلق إنما خلقوا لهذا فقال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}

قَالَ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ (_ وَخَلَقَهُمْ لَهَا _)

82 س : لماذا خلق الله الخلق ؟

82 ج : لعبادته والدليل كَمَا قَالَ تَعَالَى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)

83 س : ما معنى يعبدون ؟

83 ج : يُوَحِّدُونِ،

84 س : ما أعظم ما أمر الله به ؟

84 ج : التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة فتقصده بالعبادة دون كل من سواه ، فلا تعبد معه صنما ولا نبيا ولا ملكا ولا حجرا ولا جنيا ولا غير ذلك

85 س : ما تعريف التوحيد لغة ؟

85 ج : التوحيد مصدر وحَّدَهُ يُوَحِّدُهُ تَوْحِيدًا , ومعناه حينئذ كما يقول ابن فارس في مقاييسه إما جَعَلَهُ واحدًا , أو اعتقده واحدًا.

(فللتوحيد لغةً معنيان)

الأول: جعل المتعدد واحدًا فمن جمع بين أقطار متفرقة يقال له وحَّدها.

والثاني: اعتقاد الشيء واحدًا، وهذا بمعنى النسبة إلى الوحدانية ، وهذا لا يتحقق إلا بنفي وإثبات بنفي الحكم عما سوى الموحَّد وإثباته له.

86 س : ما تعريف التوحيد اصطلاحا ؟

86 ج : إفراد الله سبحانه بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

87 س : ما هي أنواع التوحيد ؟

87 ج : ثلاثـة أنــواع .

الأول : توحيد الربوبية :

88 س : ما معاني كلمة الربوبية ؟

88 ج : كلمة [الرب] في اللغة تطلق على المعاني التالية:

1- المَالِك.

2 – المَلِك.

3 – السَّيِّد المُطَاع.

4 – المُرَبِّي.

5 – المُدَبِّر.

6 – المُصْلِح.

7 – المُتَمِّم.

89 س : ما تعريف توحيد الربوبية اصطلاحاً ؟

89 ج : إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق، والملك والتدبير"

90 س : ما الدليل على توحيد الربوبية ؟

90 ج : قوله عز وجل: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} وقال تعالى: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} وقال تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وقال تعالى: {أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}

91 س : ما هي أسماء توحيد الربوبية ؟

91 ج : لتوحيد الربوبية أسماء منها:

1- التوحيد العملي .

2- التوحيد الخبري .

3- توحيد المعرفة والإثبات .

4- التوحيد الاعتقادي.

92 س : ما تعريف توحيد الإلهية ؟

92 ج : إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة بأن، لا يتخذ الإنسان مع الله أحداً يعبده ويتقرب إليه كما يعبد الله تعالى ويتقرب إليه.

93 س : ما الدليل على توحيد الإلهية ؟

93 ج : الدليل من الكتاب _ والسنة .

الدليل من الكتاب : قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}

وقوله: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا}

وقوله: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} ونحوها من الآيات

الدليل من السنة : عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا أتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم.

94 س : ما توحيد الأسماء والصفات ؟.

94 ج : إفراد الله تعالى بما سمى به نفسه ووصف به نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك بإثبات ما أثبته، ونفي ما نفاه من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تمثيل.

95 س : ما الدليل على توحيد الأسماء والصفات .

95 ج : قوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}

ووجه الدلالة : أثبت الله سبحانه في هذه الآية لنفسه الأسماء، وأخبر أنها حُسنى. وأمر بدعائه؛ بأن يُقال: يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا حي يا قيوم، يا رب العالمين. وتوعّد الذين يُلحدون في أسمائه؛ بمعنى أنهم يميلون بها عن الحق؛ إما بنفيها عن الله، أو تأويلها بغير معناها الصحيح، أو غير ذلك من أنواع الإلحاد. توعدهم بأنه سيُجازيهم بعملهم السيئ.

وقال تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}

وجه الدلالة : دلَّت هذه الآيات على إثبات الأسماء لله.

96 س : ما أركان التوحيد ؟

96 ج ك ركنان هما: النفي والإثبات.

الركن الأول : "لا إله" وهو نفي العبادة عما سوى الله، وإبطال الشرك، ووجوب الكفر بكل ما يعبد من دون

الله

الركن الثاني : "إلا الله" وهو إثبات العبادة لله وحده، وإفراده سبحانه بجميع أنواع العبادة

97 س : ما الدليل على أركان التوحيد ؟

97 ج : قوله تعالى: { فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى}

فقوله: { فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ } معنى الركن الأول (لا إله)، وقوله: { وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ } هو معنى الركن الثاني (إلا الله)

98 س : ما أعظم ما نهى الله عنه ؟

98 ج : أَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْه الشِّركُ، وَهُوَ: دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ.

قال سبحانه : { وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }

وقال سبحانه : { وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } ،

وفي (الصحيحين) : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل : أيُّ الذَّنْبِ أعظم ؟ قال : أنْ تجعلَ لله نِدًّا وهو خلقك . قيل ثم أيّ ؟ قال : أن تقتلَ ولدَك خشيةَ أن يطعمَ معك . قيل : ثم أي ؟ قال : أن تزني بحليلة جارك

99 س : ما هي أنواع الشرك ؟

99 ج : نــوعــان:

النوع الأول : أكبر وهو (كل شرك أطلقه الشارع وكان متضمنا لخروج الإنسان عن دينه)

النوع الثاني : أصغر وهو (كل عمل قولي أو فعلي أطلق عليه الشارع وصف الشرك ولكنه لا يخرج عن الملة)

100 س : ما الدليل على أن أعظم ما أمر الله به التوحيد وأعظم ما نهى عن الشرك ؟

100 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا)

قال المؤلف رحمه الله (_ فَإِذَا قِيلَ : مَا الأُصُولُ الثَّلاثَةُ التِي يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهَا؟_)

101 س : ما تعريف الأصول ؟

101 ج : الأصول جمع أصل، وهو ما يبنى عليه غيره، ومن ذلك أصل الجدار وهو أساسه، وأصل الشجرة الذي يتفرغ منه الأغصان، قال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ}

102 س : لماذا أورد المؤلف هذه المسألة بصيغة السؤال ؟

102 ج : قال العلامة العثيمين رحمه الله : ذلك من أجل أن ينتبه الإنسان لها ؛ لأنها مسألة عظيمة وأصول كبيرة ؛ وإنما قال: إن هذه هي الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها لأنها هي الأصول التي يسال عنها المرء في قبره إذا دفن وتولى عنه أصحابه أتاه ملكان فأقعداه فسألاه من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فأما المؤمن فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد، وأما المرتاب أو المنافق فيقول هاها لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته.

103 س : ما الأصول الثلاث التي يجب على العبد معرفتها ؟

103 ج : مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ، وَدِينَهُ، وَنَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال المؤلف رحمه الله (_ فَقُلْ: مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ _)

104 س : ما هي أسباب معرفة الله ؟

104 ج : قال العلامة ابن عثيمين : عدة أسباب.

الاول : النظر والتفكر في مخلوقاته عز وجل فإن ذلك يؤدي إلى معرفته ومعرفة عظيم سلطانه وتمام قدرته، وحكمته، ورحمته قال الله تعالى: {أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ}
وقال عز وجل: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا}
وقال تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}

الثاني : النظر في آياته الشرعية وهي الوحي وما فيها من المصالح العظيمة التي لا تقوم حياة الخلق في الدنيا ولا في الآخرة إلا بها، وانتظامها وموافقتها لمصالح العباد، وما اشتملت عليه من العلم والحكمة.
قال الله عز وجل: {أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً}

الثالث : ومنها ما يلقي الله عز وجل في قلب المؤمن من معرفة الله سبحانه وتعالى حتى كأنه يرى ربه رأي العين قال النبي عليه الصلاة والسلام حين ساله جبريل مال الإحسان ؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك".

105 س : ما هي أنواع معرفة الله ؟

105 ج : قال ابن رجب رحمه الله : معرفة العبد لربه نوعان: معرفة عامة، ومعرفة خاصة

النوع الأول : المعرفة العامة وهي الإقرار به والتصديق والإيمان.

النوع الثاني : معرفة خاصة تقتضي ميل القلب إلى الله بالكلية، والانقطاع إليه، والإنس به، والطمأنينة بذكره، والحياء منه، والهيبة له. انتهى

هذه المعرفة الخاصة ؛ هي التي وردت في قول النبي صلى الله عليه وسلم : تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

قال المؤلف رحمه الله (_ وَدِينَهُ _)

106 س : لو قيل لك ما دينك ؟

106 ج ك ديني الإسلام، والإسلام هو الإستسلام والإنقياد لله وحده، والدليل عليه قوله تعالى: إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ [آل عمران:19]، ودليل آخر قوله تعالى: وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ [آل عمران:85]، ودليل آخر قوله تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً [المائدة:3].

107 س : ما الواجب معرفته من أمور الدين ؟

107 ج : قال العلامة العثيمين رحمه الله : معرفة ما تضمنه من الحكمة والرحمة ومصالح الخلق، ودرء المفاسد عنها، ودين الإسلام من تأمله حق التأمل تأملاً مبيناً على الكتاب والسنة عرف أنه دين الحق، وأنه الدين الذي لا تقوم مصالح الخلق إلا به، ولا ينبغي أن نقيس الإسلام بما عليه المسلمون اليوم، فإن المسلمين قد فرطوا في أشياء كثيرة وارتكبوا محاذير عظيمة حتى كأن العائش بينهم في البلاد الإسلامية يعيش في بعض البلاد الإسلامية يعيش في جو غير إسلامي.

قال المؤلف رحمه الله (_ وَنَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _)

108 س : بماذا تحصل معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

108 ج : تحصل بدراسة حياته صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من العبادة، والأخلاق، والدعوة إلى الله عز وجل، والجهاد في سبيله وغير ذلك من جوانب حياته عليه الصلاة والسلام، ولهذا ينبغي لكل إنسان يريد أن يزداد معرفة بنبية وإيماناً به أن يطالع من سيرته ما تيسر في حربه وسلمه، وشدته ورخائه وجميع أحواله نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من المتبعين لرسوله صلى الله عليه وسلم، باطناً
وظاهراً، وأن يتوفانا على ذلك انه وليه والقادر عليه.

قال المؤلف رحمه الله (_ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَقُلْ: رَبِّيَ اللهُ الَّذِي رَبَّانِي، وَرَبَّى جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنِعَمِهِ _)

109 س : لو قيل لك من ربك ؟

109 ج : ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لى معبود سواه والدليل قوله تعالى: الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الفاتحة:1] وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم.

110 س : ما أصل كلمة الرب في اللغة ؟

110 ج : المربي، ويتفرع من هذه الكلمة عدة معانٍ، ك: (المالك، والمدبِّر، والمتصرف، والمتعهد، والمصلح، والسيد)، كل هذه تدخُل في معنى الرب؛ ولذا قال المؤلف في الجواب: "فقل: ربي الله، الذي رباني وربَّى جميع العالمين"، فربوبيتُه سبحانه وتعالى لجميع الخلق.

111 س : ما المقصود بتربية الله ؟

111ج : قيامه سبحانه بجميع شؤون خلقه، وتدبيره لأمرِ خلْقه، لا غنى لأحدٍ عن فضله؛ بل الخلق كلهم فقراءُ إليه، وهو الغني الحميد، لا يستطيعون الانفكاك عنه، ولا الخلاصَ منه، وربوبيتُه سبحانه لا تختص بخلقٍ دون خلق؛ بل هي لجميع العالمين، ربَّاهم جل وعلا

بنِعَمه، فأغدق عليهم نعمه الكثيرة؛ {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} [النحل: 18

112 س : ما هي طريق معرفة الرب ؟

112 ج : قال ابن القيم في الفوائد: الرب تعالى يدعو عباده في القرآن إلى معرفته عن طريقين: أحدهما: النظر في مفعولاته، والثاني: التفكر في آياته وتدبرها، فتلك آياته المشهودة، وهذه آياته المسموعة المعقولة. انتهى.

وفي الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي : الطريق في معرفة الله تعالى النظر في مخلوقاته، إذ لو أمكن تحصيلها بطريق آخر أسهل من ذلك لسلكه إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم. اهـ

113 س : من ماذا ماخوذة كلمة الرب ؟

113 ج : قال العلامة العثيمين رحمه الله : يشعر كلام المؤلف رحمه الله أن الرب مأخوذ من التربية لأنه قال: "الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه" فكل العالمين قد رباهم الله بنعمه وأعدهم لما خلقوا له، وأمدهم برزقه قال الله تبارك وتعالى في محاورة موسى وفرعون: {قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} فكل أحد من العالمين قد رباه الله عز وجل بنعمه.

114 س : ما معنى التربية ؟

114 ج : التربية هي عبارة عن الرعاية التي يكون بها تقويم المربى.

115 س : ما أنواع نعم الله ؟

115 ج : نِعَمُ الله على نوعين:

الأول: نعم محسوسة: وهي النِّعم التي تُحسُّ بلمس أو مشاهدة ونحوهما، مثل: نعمة الرزق من أكلٍ وشراب، وغير ذلك مما يُدرك بالحواس

الثانية : نعم معنوية: وهي النعم التي لا تدرك بالحواس، فليس لها شاخص يُرى، أو صوت يسمع، ونحو ذلك، مثل: نعمة الإيمان، ونعمة الفهم، وحسن النية، ونحو ذلك

قال المؤلف رحمه الله (_ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَكُلُّ مَنْ سِـوَى اللهِ عَالَـمٌ _)

116 س : ما أين استدل المؤلف أن الله سبحانه وتعالى مربياً لجميع الخلق ؟

116 ج : من قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [سورة الفاتحة، الآية: 2] يعني الوصف بالكمال والجلال والعظمة لله تعالى وحده.

{رَبِّ الْعَالَمِينَ} أي مربيهم بالنعم وخالقهم ومالكهم، والمدبر لهم كما شاء عز وجل

قال المؤلف رحمه الله (_ وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ _)

117 س : لماذا سمو عالم ؟

117 ج : لأنهم علم على خالقهم ومالكهم ومدبرهم ففي كل شيء آية لله تدل على أنه واحد.
وأنا المجيب بهذا واحد من ذلك العالم، وإذا كان ربي وجب علي أن أعبده وحده.

قال المؤلف رحمه الله (_ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ فَقُلْ: بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِه فَقُلْ: بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ ، وَمِنْ آيَاتِهِ: اللَّيْلُ، وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ، وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَمَا بَيْنَهُمَا _)

118 س : ما معنى الرب ؟

118 ج : المالك المعبود المتصرف وهو المستحق للعبادة.

119 ج : بما عرفت ربك ؟

119 ج : أعرفه بآياته ومخلوقات، ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر، ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما، والدليل قوله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ [فصلت:37]، وقوله تعالى: إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [الأعراف:54].

120 س : ما هي أنواع آيات الله ؟

120 ج : آيات الله نوعان.

الأولى : آيات كونية : وهي المخلوقات: كالسماء والأرض، والشمس والقمر والنجوم، والنبات والإنسان والحيوان، ونحوها

الثانية : آيات شرعية وهي الوحي الذي جاءتْ به الرسل، فهي آيات مقروءة، أنزلها الله تعالى على رسله؛ قال تعالى : {هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ} فالقرآن وكذلك ما جاء في الإنجيل والتوراة والكتب السماوية من دلائل صحيحة قبل أن تُحرَّف كل هذا داخل في الآيات الشرعية الدينية.

فهذه الآيات بما فيها من أشياء لا تناقض فيها، وبما جاءت به من مصالح العباد، وبيان طريق سعادتهم في دينهم ودنياهم برهانٌ ودليل على الله تعالى

121 س : ما الدليل على آيات الله ؟

121 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لاَ تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلاَ لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ).

122 س : ما وجه دلائل أن الليل والنهار من أيات الله ؟

122 ج : وجه دلالة الليل والنهار:

بتعاقبهما، فهذا يذهب، ويأتي هذا بعده، وهكذا، بانتظام كامل، وتناسق بديع؛ كما قال تعالى

{لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ}

اختلافهما في الطول والقصر، وأخْذ أحدهما من الآخر في وقت دون وقت، كالصيف والشتاء، بشكل مرتب لا عشوائية في

قال المؤلف رحمه الله (ــ وَالرَّبُ هُوَ الْمَعْبُودُ ــ)

123 س : ما الدليل أن الرب هو المعبود ؟

123 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاء بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ.

قال المؤلف رحمه الله (ــ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ . رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : الخَالِقُ لِهَذِهِ الأَشْيَاءَ هُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ ــ)

124 س : من هو ابن كثير ؟

124 ج : هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي الحافظ المشهور صاحب التفسير والتاريخ من تلاميذ شيخ الإسلام بن تيمية توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

قال المؤلف رحمه الله (ــ وَأَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا ــ)

125 س : ما تعريف العبادة لغة ؟

125 ج : الخضوع، والتّذلّل للغير لقصد تعظيمه ولا يجوز فعل ذلك إلاّ للّه، وتستعمل بمعنى الطّاعة.

126 س : ما تعريف العبادة اصطلاحاً ؟

126 ج ك ذكر أهل العلم أن لها عدّة تعريفات متقاربة: منها

1- هي أعلى مراتب الخضوع للّه، والتّذلّل له.

2- هي المكلّف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لربّه.

3- هي فعل لا يراد به إلاّ تعظيم اللّه بأمره.

4- هي اسم لما يحبّه اللّه ويرضاه من الأقوال، والأفعال، والأعمال الظّاهرة والباطنة.

127 س : ما أنواع العبادة ؟

127 ج : أنواع العبادة في الاسلام.

الأولى: العبادات القلبية: والحب والخوف الرجاء والرغبة والرهبة والخشوع والتوكُّل والإناب

الثانية : العبادات اللسانية: بنيَّة التقرُّب؛ كالشهادتين والثَّناء والدُّعاء وتلاوة القُرآن والدعوة والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الثالثة : العبادات البدنية: كالصلاة، والنحر، والنذر، والحج، والجهاد، وسائر العبادات، فلا يستحقُّها إلا الله وحدَه؛ قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [الحج: 62

قال المؤلف رحمه الله (ــ مثل : الإِسْلَامِ ــ)

128 س : ما تعريف الإسلام لغة ؟

128 ج : هو الانقياد والخضوع والذل؛ يقال: أسلم واستسلم؛ أي: انقاد

ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أي: فلما استسلما لأمر الله وانقادا له.

129 س : ما تعريف الإسلام اصطلاحاً ؟

129 ج : هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك ومعاداة أهله. قال تعالى:

{قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ – لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}.

وقال تعالى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}

قال المؤلف رحمه الله (ــ وَالإِيمَانِ ــ)

130 س : ما تعريف الإيمان ؟

130 ج : ذهب كثيرٌ من أهل العلم إلى أنَّ الإيمان في اللغة هو التصديق؛ بدليل قوله تعالى:

﴿ قَالُوا يَاأَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾

أي: بمُصدِّق، فصدَّقت وآمَنت معناهما عندهم واحدٌ، فهو التصديق مطلقًا

وذهب آخَرون إلى أنَّ الإيمان في اللغة هو الإقرار – أي: الاعتراف – بالشيء عن تصديقٍ به، بدليل التفريق بين قول القائل: "آمَنت بكذا"؛ أي: أقررتُ به، و"صدَّقتُ فلانًا"، ولا تقل: "آمنت فلانًا

131 س : ما تعريف الإيمان شرعا؟

131 ج : قال الشيخ سفر الحوالي حفظه الله : الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص)

وهاتان الكلمتان على إيجازهما تحمل معاني عظيمة جداً

فإذا سُئلت وقيل لك: ما هو الإيمان عند أهل السنة والجماعة؟

فإنك تقول: الإيمان قول وعمل

132 س : ما عدد البضع ؟

132 ج : من الثلاثة إلى التسعة.

133 س : ما تعريف الشعبة ؟

133 ج : الجزء من الشيء.

134 س : ما تعريف الحياء ؟

134 ج : صفة انفعالية تحدث عند الخجل وتحجز المرء عن فعل ما يخالف المروءة

135 س : ماذا يتظمن الإيمان ؟

135 ج : أربعة أشياء.

الأول : الإيمان بوجود الله ويدل على وجوده سبحانه الفطرة والعقل والنقل والحس أي إجابة الدعاء ومعجزات الأنبياء

الثاني : الإيمان بربوبيته: والرب له الخلق والملك والأمر

الثالث : الإيمان بألوهيته: والإله هو المألوه أي المعبود حبا وتعظيما

الرابع : الإيمان بأسمائه وصفاته: بإثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من

الأسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل

قال المؤلف رحمه الله (_ وَالإِحْسَانِ _)

136 س : ما تعربف الإحسان لغة

136 ج : فعل ما هو حسن ، مع الإجادة في الصنع.

137 س : ما تعريف الإحسان شرعاً ؟

137 ج : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه .

قال المؤلف رحمه الله (_ وَمِنْهُ: الدُّعَاءُ، _)

138 س : ما تعريف الدعاء لغة ؟

138 ج : الطلب والابتهال: يُقال: دعوتُ اللَّه أدعوه دعاءً: ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير ودعا اللَّه: طلب منه الخير، ورجاه منه، ودعا لفلان: طلب الخير له، ودعا على فلان: طلب له الشر.

139 س : ما تعريف الدعاء شرعا؟

139 ج : فقال الخطابي: "معنى الدعاء استدعاءُ العبدِ ربَّه عزَّ وجلَّ العنايةَ، واستمدادُه منه المعونةَ.

140 س : ما حقيقة الدعاء ؟

140 ج : فقال الخطابي: إظهار الافتقار إلى الله تعالى، والتبرُّؤ من الحول والقوّة، وهو سمةُ العبودية، واستشعارُ الذلَّة البشريَّة، وفيه معنى الثناء على الله عزَّ وجلَّ، وإضافة الجود والكرم إليه" شأن الدعاء.

وقال ابن منظور: "هو الرغبة إلى الله عز وجل" – لسان العرب مادة (د ع و)

141 س : ما أنواع الدعاء ؟

141 ج : الدعاء نوعان:

الأول : دعاء مسألة: دعاء الطلب، أي طلب الحاجات، ويجوز دعاء المخلوق القادر

الثاني : دعاء عبادة: أن يتعبد به للمدعو طلبا لثوابه وخوفا من عقابه، وهذا لا يصرف إلا لله

قال المؤلف رحمه الله (_ وَالْخَوْفُ _)

142 س : ما تعريف الخوف ؟

142 ج : هو الذعر، وهو انفعال يحصل بتوقع ما فيه هلاك أو ضرر،

143 س : ما أنواع الخوف ؟

143 ج : ثلاثـة أنـواع:

الأول : خوف طبيعي: وهذا لا يلام عليه العبد ما لم يكن سببا لترك واجب أو فعل محرم كما قال شيخ

الإسلام

الثاني : خوف العبادة: صرفه لغير الله شرك أكبر

الثالث : خوف السر: كذلك من الشرك

144 س : ما الدليل على أن الخوف من أنواع العبادة ؟

144 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ .

قال المؤلف رحمه الله (ــ وَالرَّجَاءُ ــ)

145 س : ما تعريف الرجاء ؟

145 ج : طمع الإنسان في أمر قريب المنال، وقد يكون في بعيد المنال تنزيلا له منزلة القريب

146 س : ما أنواع الرجاء ؟

146 ج : الرجاء نوعان:

الأول : محمود: لمن عمل بطاعة الله ورجا ثوابها، أو تاب من معصية ورجا قبول توبته

الثاني : مذموم: الرجاء بلا عمل، لأنه غرور وتمن.

147 س : ما فضل الرجاء؟

147 ج : روى البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي.

148 س : ما الدليل على أن الرجاء من أنواع العبادة ؟

148 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

قال المؤلف رحمه الله (ــ وَالتَّوَكُّلُ ــ)

149 س : ما تعريف التوكل ؟

149 س : قال ابن عباس: التوكل هو الثقة بالله، وصدق التوكل أن تَثِق في الله وفيما عند الله، فإنه أعظم وأبقى مما لديك في دنياك.

150 س : ما أنواع التوكل ؟

150 ج : عـدة أنــواع.

الأول : توكل العبد على الله في استقامة نفسه وإصلاحها دون النظر إلى غيره.

الثاني : توكل العبد على الله في استقامة نفسه، وكذلك في إقامة دين الله في الأرض ونصره، وإزالة الضلال عن عبيده،، وهدايتهم والسعي في مصالحهم، ودفْع فساد المفسدين، ورفْعه، والأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر

الثالث : توكل على الله في جلْب حوائج العبد وحظوظه الدنيوية؛ كالرزق والزواج، والذرية والعافية، والانتصار على العدو الظالم، أو دفع مكروهاته ومصائبه الدنيوية.

الرابع : توكل على الله في دفع محرم؛ من إثمٍ أو فاحشةٍ، أو دفع مأمور به.

151 س : ما أهمية التوكل وارتباطه بالإيمان ؟

151 ج : من أقوال السلف في بيان أهمية التوكل وارتباطه بالإيمان:

قال ابن عباس: التوكل جماع الإيمان.

قال سعيد بن جبير: التوكل على الله نصف الإيمان.

قال أبو الدرداء: ذِروة الإيمان الإخلاص والتوكل، والاستسلام للرب – عز وجل.

وقال أبو محمد سهل: ليس في المقامات أعز من التوكل.

قال سعيد بن جبير: التوكل على الله جماع الإيمان.

سهل بن عبدالله: من طعَن في الاكتساب، فقد طعَن في السنة، ومن طعَن في التوكل، فقد طعن في الإيمان.

152 س : مـا عوائـق التوكــل ؟

152 ج : عوائق التوكل عــدة امور فمنها :

الأول : الجهل بمقام الله من ربوبية وألوهية، وأسماء وصفات.

الثاني : الغرور والإعجاب بالنفس.

الثالث : الركون للخلق والاعتماد عليهم في قضاء الحاجات

الرابع : حب الدنيا والاغترار بها مما يحول بين العبد والتوكُّل؛ لأنه عبادة لا تصِح مع جعْل العبد نفسه عبدًا للدنيا.

153 س : ما الدليل أن التوكل من أنواع العبادة ؟

153 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) . وقوله: (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ)

قال المؤلف رحمه الله (_ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ _)

154 س : ما تعريف الرغبة ؟

154 ج : محبة الوصول إلى الشيء المحبوب.

155 س : ما تعريف الرهبة ؟

155 ج : الخوف المثمر للهرب من المخوف فهي خوف مقرون بعمل

156 س : ما الدليل أن الرغبة والرهبة من أنواع العبادة ؟

156 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)

قال المؤلف رحمه الله (ــ وَالْخُشُوعُ ــ)

157 س : ما تعريف الخشوع ؟

157 ج : الذل والتطامن لعظمة الله بحيث يستسلم لقضائه الكوني والشرعي.

158 س : ما الدليل على أن الخشوع من أنواع العبادة ؟

158 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي)

159 س : ما تعريف الخشية ؟

159 ج : الخوف المبني على العلم بعظمة من يخشاه وكمال سلطانه، فإذَن الخوف من شخص قادر عليك يسمى خشية أما إن كنت لا تدري أقادر هو أم لا فهو خوف.

160 س : ما الدليل أن الخشية من أنواع العبادة ؟

160 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي)

قال المؤلف رحمه الله (ــ وَالإِنَابَةُ ــ)

161 س : ما تعريف الإنابة ؟

161 ج : الرجوع إلى الله بالقيام بطاعته واجتناب معصيته،

فهي قريبة من معنى التوبة ولكنها أرق لما تشعر به من الالتجاء إلى الله والاعتماد عليه

162 س : ما الدليل أن الإنابة من أنواع العبادة ؟

162 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ...)

قال المؤلف رحمه الله (ــ والاستعانة ــ)

163 س : ما تعريف الاستعانة ؟

163 ج : طلب العون من الله تعالى في أمور الدنيا والآخرة، والتبرؤ من الحول والقوة والتفويض إليه، كما قال الله تعالى: فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ.

164 س : ما أنواع الاستعانة ؟

164 ج : عــدة أنــواع.

1- الاستعانة بالله: المتضمنة لكمال الذل من العبد لربه وتفويض الأمر إليه واعتقاد كفايته وهذه لا تكون إلا لله تعالى

2- الاستعانة بالمخلوق على أمر يقدر عليه: فهذه جائزة في البر

3- الاستعانة بمخلوق حي حاضر غير قادر: لغو

4- الاستعانة بالأموات مطلقا أو بالأحياء على أمر غائب لا يقدرون على مباشرته: شرك لأنها لا تقع إلا من شخص يعتقد أن لهؤلاء تصرفا خفيا في الكون

5- الاستعانة بالأعمال والأحوال المحبوبة إلى الله تعالى: مشروعة

165 س : ما الدليل أن الاستعانة من أنواع العبادة ؟

165 قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) . وَفِي الْحَدِيثِ: (...وإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ.

قال المؤلف رحمه الله (_ وَالاسْتِعَاذَةُ _)

166 س : ما تعريف الاستعاذة في اللغة ؟

166 ج : هي الالتجاء، والاعتصام، والتحصُّن

167 س : ما تعريف الاستعاذة شرعا ؟

167 ج : لفظ يتحقق به الالتجاء إلى الله، والتحصُّن والاعتصام به من الشيطان الرجيم، وقد أجمع العلماء أنها ليست من القرآن، ومعناها: اللهمَّ أعِذْني من الشيطان الرجيم

168 س : ما الدليل أن الاستعاذة من أنواع العبادة ؟

168 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)

قال المؤلف رحمه الله (_ وَالاسْتِغَاثَة _)

169 س : ما تعريف الاستغاثة ؟

طلب الغوث أي الإنقاذ من الشدة والهلاك .

170 س : ما أنواع الاستغاثة ؟

170 ج : الاستغاثة عــدة أنــواع :

1- الإستغاثة بالله تعالى: وهذا من أفضل الأعمال وأكملها وهو دأب الرسل وأتباعهم

2- الاستغاثة بالأموات أو بالأحياء غير الحاضرين القادرين: شرك لأنه لا يفعله إلا من اعتقد أن لهؤلاء تصرفا خفيا في الكون

3- الاستغاثة بالأحياء العالمين القادرين على الإغاثة: جائز

4- الاستغاثة بحي غير قادر من غير أن يعتقد أن له قوة خفية: لغو .

قال المؤلف رحمه الله (_ وَالذَّبحُ، وَالنَّذْرُ، وَغَيْرُ ذَلَكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا كُلُّهَا للهِ تَعَالَى

(ـ

171 س : ما تعريف الذبح ؟

171 ج : إزهاق الروح بإراقة الدم بوجه مخصوص

172 س : ما أنواع الذبح ؟

172 ج : ثلاثة أنواع .

1- ن يقع عبادة أي تعظيما للمذبوح له والتذلل له والتقرب إليه: صرفه لغير الله شرك أكبر

2- أن يقع إكراما للضيف أو لوليمة عرس وما شابه ذلك: مأمور به إما وجوبا أو استحبابا

3- أن يقع على وجه التمتع بالأكل أو الاتجار: فهذا مباح

173 س : ما الدليل أن الذبح من أنواع العبادة ؟

173 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لاَ شَرِيكَ لَه وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) . وَمِنَ السُّنَّةِ: (لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ

174 س : ما تعريف النذر ؟

174 ج : النذر يصدق على أمرين.

أولا : جميع العبادات التي فرضها الله تعالى إذا شرع فيها الإنسان فقد التزم بها: القائمون بها هم الذين أثنى عليهم الله في كتابه

ثانيا : إلزام الإنسان نفسه بشيء لله عز وجل: مكروه وقيل محرم.

175 س : ما الدليل أن النذر من أنواع العبادة ؟

175 ج : قوله تعالى: (يُوْفُوْنَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا)

قال المؤلف رحمه الله (ـ مَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلامِ بِالأَدِلَّةِ ـ)

176 س : ما تعريف الإسلام لغة ؟

176 ج : هو الانقياد والخضوع والذل؛ يقال: أسلم واستسلم؛ أي: انقاد

ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أي: فلما استسلما لأمر الله وانقادا له.

177 س : ما تعريف الإسلام اصطلاحاً ؟

177 ج : هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك ومعاداة أهله. قال تعالى:

{قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ – لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}.

وقال تعالى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}

178 س : ما مراتب الإسلام ؟

178 ج : ثَلاثُ مَرَاتِبَ: الإِسْلامُ، وَالإِيمَانُ، وَالإِحْسَانُ. وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ لَهَا أَرْكَانٌ.

179 س : ما أركان الإسلام ؟

179 ج : خَمْسَةٌ: شَهَادَةُ أَن لا اله إلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ.

180 س : ما دليل شهادة إلا إله إلا الله ؟

180 ج : فَدَلِيلُ الشَّهَادَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ اله إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لاَ اله إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

181 س : ما معنى لا إله إلا الله ؟

181 ج : لا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إلا اللهُ،

182 س : ما أركان كلمة التوحيد ؟

182 ج : (لا إله) نَافِيًا جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ، (إلا اللهُ) مُثْبِتًا الْعِبَادَةَ للهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ

183 س : بماذا أبطل الله آلهة الكفار ؟

183 ج : بامرين وهما:

الأول: أن هذه الآلهة ليس لها شيء من خصائص الألوهية فهي لا تنفع ولا تضر.

الثاني: أن توحيدهم لله بالربوبية يستلزم توحيدهم له بالألوهية.

184 س : ما الطوائف التي ضلت في باب الأسماء والصفات ؟

184 ج : طائفتـــان :

الأولى: المعطلة الذين أنكروا الأسماء والصفات أو بعضها زاعمين أن إثباتها يستلزم التشبيه وهو زعم باطل لوجوه

1- أن الله أثبت هذه الأسماء والصفات ونفى أن يكون كمثله شيء، فزعمُهم اتهامٌ لله بالتناقض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

2- أنه لا يلزم من اتفاق شيئين في اسم أو صفة أن يكونا متماثلين

الثانية : المشبهة الذين أثبتوا الأسماء والصفات مع تشبيه الله تعالى بخلقه زاعمين أن هذا هو مقتضى دلالة

النصوص لأن الله تعالى يخاطب العباد بما يفهمون وهذا الزعم باطل لوجوه

1- مشابهة الله لخلقه أمر يبطله الشرع والعقل ولا يمكن أن مقتضى الكتاب والسنة أمرا باطلا

2- أن الله تعالى خاطب العباد بما يفهمون من حيث أصل المعنى أما الحقيقة والكنه الذي عليه ذلك المعنى فهو مما استأثر به.

185 س : ما عالم الملائكة ؟

185 ج : عالم غيبي خلقوا من نور، منحهم الله الإنقياد التام لأمره والقوة على تنفيذه

186 س : ما متظمنات الإيمان بالملائكة ؟

186 ج : الإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور.

1- الإيمان بوجودهم

2- الإيمان باسم من علمنا اسمه منهم ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالا

3- الإيمان بما علمنا من صفاتهم

4- الإيمان بما علمنا من أعمالهم

187 س : هل أنكر أحدٌ وجود الملائكة ؟

187 ج : أنكر قوم من الزائغين كون الملائكة أجساما وقالوا إنهم عبارة عن قوى الخير الكامنة في المخلوقات وهذا تكذيب لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإجماع المسلمين

188 س : ما ثمار الإيمان بالملائكة ؟

188 ج : ثمرات الإيمان بالملائكة:

1- العلم بعظمة الله وقوته وسلطانه فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق

.2- شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم

3- محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله.

189 س : الإيمان بالكتب ماذا يتظمن ؟

189 ج : الإيمان بالكتب يتضمن أربعة أشياء.

1- الإيمان بأن نزولها من عند الله حقا.

2- الإيمان بما علمنا اسمه منها.

3- تصديق ما صح من اخبارها.

4- العمل بأحكام ما لم ينسخ منها والرضا والتسليم به سواء فهمنا حكمته أم لم نفهمها

لا يجوز العمل بأي حكم من أحكام الكتب السابقة إلا ما صح منها وأقره القرآن

190 س : ما ثمار الإيمان بالكتب ؟

190 ج : عـدة أمـور فمنها :

أولا : العلم بعناية الله بعباده حيث أنزل لكل قوم كتابا يهديهم به

ثانيا : العلم بحكمة الله في شرعه حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم

191 س : ما تعريف الرسول ؟

191 ج : الرسل بمعنى مرسل أي مبعوث بإبلا غ شيء.

192 س : ما تعريف الرسول شرعاً ؟

192 ج : من أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه.

193 س : ماذا يتظمن الإيمان بالرسول ؟

193 ج : الإيمان بالرسل يتضمن أربعة أمور.

1- إيمان بأن رسالتهم حق من الله تعالى، فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع

2- الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ومن لم نعلم اسمه فنؤمن به إجمالا

3- تصديق ما صح عنهم من أخبارهم

4- العمل بشريعة من أرسل إلينا منهم وهو خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم

194 س : ما ثمار الإيمان بالرسل ؟

194 ج : ثمرات الإيمان بالرسل.

أولا : العلم بعناية الله بعباده ورحمته

ثانيا : شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى

ثالثا : محبة الرسل وتعظيمهم والثناء عليهم بما يليق بهم

195 س : ماذا يتظمن الإيمان باليوم الأخر ؟

195 ج : ثلاثـة أمـور.

أولا : الإيمان بالبعث: وهو إحياء الموتى حين ينفخ في الصور النفخة الثانية فيقوم الناس لرب العالمين حفاة غير منتعلين عراة غير مستترين غرلا غير مختتنين

ثانيا : الإيمان بالحساب والجزاء

ثالثا : الإيمان بالجنة والنار: وأنهما المآل الأبدي للخلق

196 س : هل يلحق بذلك بما بعد الموت ؟

196 ج : يلحق بذلك ما يكون بعد الموت.

أولا : فتنة القبر: وهي سؤال الميت بعد دفنه عن ربه ودينه ونبيه

ثانيا : عذاب القبر ونعيمه

197 س : ما ثمار الإيمان باليوم الاخر ؟

197 ج : ثلاثة أمور.

أولا : الرغبة في فعل الطاعات والحرص عليها رجاء لثواب ذلك اليوم

ثانيا : الرهبة عند فعل المعصية خوفا من عقاب ذلك اليوم

ثالثا : تسلية المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها

1- قوم موسى.

2- القتيل الذي اختصم في قاتله بنو إسرائيل.

3- القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف فرارا من الموت.

4- الذي مر على قرية ميتة واستبعد إحياءها فأماته الله ثم أحياه.

5- قصة إبراهيم حين سأل الله أن يريه كيف يحيي الموتى.

198 س : ما الدليل العقلي على قدرة الله على إحياء الموته ؟

198 ج : أمــران .

أولا : القادر على ابتداء الخلق لا يعجز عن إعادته

ثانيا : الأرض تكون ميتة هامدة فينزل عليها المطر فتهتز خضراء حية

199 س : ما الدليل على بطلان من زعم من أهل الزيغ أن لا عذاب في القبر ولا نعيم ؟

199 ج : الدليل ثلاثة أمور.

أولا : شرعاً للنصوص الثابتة فيه.

ثانيا :حساً الموت أخو النوم والمرء يرى في منامه أنه في مكان غير فراشه

ثالثا : عقلا إمكان ذلك في الرؤى.

200 س : ما الرد على من زعم أن الميت إن كشف عن قبره وجُد كما هو ؟

200 ج : الرد عليهم من وجوه .

أولا : لا تجوز معارضة ما جاء به الشرع بمثل هذه الشبهات الداحضة.

ثانيا : أحوال البرزخ من أمور الغيب التي لا يدركها الحس، ولو كانت تدرك بالحس لفاتت فائدة الإيمان بالغيب ولتساوى المؤمنون بالغيب والجاحدون في التصديق بها

ثانيا : أن العذاب والنعيم وسعة القبر وضيقه إنما يدركها الميت دون غيره

رابعا : إدراك الخلق محدود بما مكنهم الله تعالى من إدراكه ولا يمكن أن يدركوا كل موجود

201 س : ما تعريف القدر ؟

201 ج : هو تقدير الله تعالى للكائنات حسبما سبق في علمه واقتضت حكمته

202 س : ماذا يتظمن الإيمان بالقدر ؟

202 ج : الإيمان بالقدر يتضمن أربعة أمور.

أولا : بأن الله علم كل شيء جملة وتفصيلا أزلا وأبدا سواء كان ذلك متعلقا بأفعاله أو بأفعال عباده

ثانيا : بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ

ثالثا : بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله سواء كانت متعلقة بأفعاله أو بأفعال المخلوقين

رابعا : بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى بذواتها وصفاتها وحركاتها

203 س : هل الإيمان بالقدر ينافي أن يكون للإنسان مشيئة في أفعاله الإختيارية وقدرة عليها ؟

203 ج : الدليل شرعاً ـ واقعاً .

شرعا: النصوص الثابتة

واقعا: كل إنسان يعلم أن له مشيئة وقدرة بهما يفعل وبهما يترك، ويفرق بين ما يقع بإرادته وما يقع لغير إرادته، لكن مشيئة العبد وقدرته واقعتان بمشيئة الله وقدرته

204 س : ما الدليل على بطلان الإحتجاج بالقدر على ترك الواجبات واقتراف المعاصي.

204 س : باطل لوجوه فمنها .

1- عقاب من احتج على الله بالقدر) سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (الأنعام 148

2- لو كان القدر حجة للمخالفين لما انتفت بإرسال الرسل (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) النساء 165

3- أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعمل ونهيه عن الإتكال فكل ميسر لما خلق له

4- أمر الله العبدَ ونهاه ولم يكلفه إلا بما يستطيع، ولو كان العبد مجبرا على فعله لكان مكلفا بما لا

يستطيع الفكاك منه

5- إرادة الفعل تسبق الفعل نفسه وقدر الله لا نعلمه إلا بعد وقوع المقدور فتكون بذلك إرادة العبد سابقة لمعرفته بقدر الله

6- حرص الإنسان على أمور دنياه وأخذه بالأسباب، أما في أمور الدين فيحتج بالقدر

7- عدم قبول الإنسان لاحتجاج غيره عليه بالقدر بعد اعتدائه على حقه، بينما يحتج هو بالقدر على اعتدائه على حق الله جل في علاه

205 س : ما ثمار الإيمان بالقدر ؟

205 ج : ثلاثة أمور.

أولا : الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب

ثانيا : أن لا يعجب الإنسان بنفسه حال حصول مراده

ثالثا : الطمأنينة والراحة النفسية بما بجري على العبد من أقدار الله

206 س : من الطوائف الذين ضلو في القدر؟

206 ج : ضل في القدر طائفتان.

الأولى : الجبرية قالوا إن العبد مجبر على عمله وليس له فيه إرادة ولا قدرة

الثانية : القدرية قالوا إن العبد مستقل بعمله في الإرادة والقدرة وليس لمشيئة الله وقدره في ذلك أثر

207 س : كيف الرد على الحبرية ؟

207 ج : الرد على الجبرية شرعاُ واقعاً.

شرعاً: إثباتُ النصوص للإرادة والقدرة للعبد وإضافة العمل إليه

واقعاً: كل إنسان يفرق بين ما يفعله إراديا وما يقع عليه بغير إرادته

208 س : كيف الرد على القدرية ؟

208 ج : شرعاً _ وعقلاً.

شرعاً : النصوص الدالة على أن الله تعالى خالق كل شيء وكل شيء كائن بمشيئته

عقلاً : الكون مملوك لله والإنسان من هذا الكون ولا يمكن للمملوك أن يتصرف في ملك المالك إلا بإذنه ومشيئته

209 س : ما تعريف الإحسان ؟

209 ج : أن يبذل الإنسان المعروف في ماله وجاهه وعلمه وبدنه وأن يكف الأذى

210 س : معرفة النبي صلى الله عليه وسلم تستلزم أمور ما هي ؟

2010 ج : خمسة امور .

1- نسبه: أشرف الناس نسبا فهو هاشمي قرشي عربي

2- سنه ومكان ولادته ومهاجره: 63 سنة منها 53 في بلده مكة و10 في مهاجره بالمدينة

3- معرفة حياته النبوية: على مدى 23 سنة

4- بماذا كان نبيا ورسولا؟ نبي بـ اقرأ ورسول بـ يا أيها المدثر

5- بماذا أرسل ولماذا ؟ أرسل بالتوحيد رحمة للعالمين

211 س : ما الهجرة شرعاً ؟

211 ج : الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام.

هو الذي تقام فيه شعائر الكفر ولا تقام فيه شعائر الإسلام كالأذان والصلاة جماعة والأعياد والجمعة على وجه عام شامل

212 س : ما تعريف دولة الإسلام ؟

212 ج : هي التي تقام فيها الشعائر على وجه عام شامل لا على وجه محصور

213 س : ما حكم الهجرة من بلاد الكفار ؟

213 ج : الهجرة واجبة على كل مؤمن لا يستطيع إظهار دينه في بلد الكفر.

214 س : هل يجوز السفر إلى بلاد الكفر ؟

214 ج : يجوز السفر إلى بلاد الكفر إلا بثلاثة شروط.

أولا : علم يدفع الشبهات

ثانيا : دين يمنع من الشهوات

ثالثا : الحاجة إلى ذلك كالعلاج أو علم لا يتوفر في بلده

215 س : شروط الإقامة في بلاد الكفر

215 ج : لا بد فيها من شرطين أساسيين ما هما ؟

أولا : أمن المقيم على دينه بحيث يكون عنده علم وإيمان يمنعانه من الشهوات والشبهات

ثانيا : أن يتمكن من إظهار دينه بحيث يقوم بشعائر الإسلام بلا ممانع

216 س : إلى كم تنقسم الاقامة في بلاد الكفر؟

216 ج : نقسم الإقامة في بلاد الكفر إلى أنواع.

1- الدعوة إلى الإسلام وهي من الجهاد، وهي فرض كفاية على من قدر عليها
2- لدراسة أحوال الكافرين وتحذير المسلمين من حال أهل النار وهو أيضا من الجهاد. ويدخل في ذلك التجسس للمسلمين.
3- لحاجة الدولة المسلمة وتنظيم علاقاتها مع دول الكفر كموظفي السفارات حكمها حكم ما أقام لأجله.
4- حاجة خاصة مباحة كالتجارة والعلاج فتباح الإقامة بقدر الحاجة
5- للدراسة لخطورة هذا الصنف وجب التحفظ فيه أكثر وإضافة شروط إلى الشرطين السابقين
6- النضوج العقلي الذي يميز بين الضار والنافع
7- علم بالشريعة يمكن من التمييز بين الحق والباطل ودحض الباطل بالحق
8- دين يتحصن به ضد الكفر والفسوق
9- حاجة المسلمين إلى هذا العلم وأن لا يوجد له نظير في بلاده
10- للسكن: وهذا أخطر، كيف تطيب نفس مؤمن أن يقيم في بلاد الكفار تعلن فيها شعائر الكفر ويكون الحكم فيها لغير الله

217 س : كيف الرد على منكري البعث ؟

217 ج : الــرد عليــهم من عــدة امــور :

1- البعث مما تواتر به النقل عن الأنبياء والمرسلين في الكتب الإلاهية والشرائع السماوية وتلقته. أممهم بالقبول.
2- شهد العقل بإمكانه من وجوه.
3- القادر على الخلق من العدم قادر على الإعادة.
4- الذي خلق السماوات والأرض قادر على خلق الناس وإعادتهم من باب أولى.
5- القادر على إحياء الأرض بعد موتها قادر على إحياء الموتى.
6- شهد الحس والواقع إمكان البعث كما جاء ذلك في القرآن.
7- الحكمة تقتضي البعث بعد الموت لتجازى كل نفس بما كسبت.

218 س : هل إدريس قبل نوح عليهما السلام ؟

218 ج : إدريس من أنبياء بني إسرائيل وليس قبل نوح.

219 س : ما تعريف الطاغوت ؟

219 ج : كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع.

220 س : ما تعريفات الطاغوت ؟

220 ج : المراد بتعريف الطاغوت هذا غير الصالحين.

1- إبليس.

2- من عُبد وهو راض.

3- من دعا الناس إلى عبادة نفسه.

4- من ادعى شيئا من علم الغيب.

5- من حكم بغير ما أنزل الله.

221 س : ما أقسام الغيب ؟

221 ج : قسمـــان.

الأول: واقع نسبي، يكون لشخص معلوما ولآخر معلوما

الثاني: مستقبل حقيقي، لا يكون معلوما لأحد إلا الله أو من أطلعه عليه

222 س : الحكم بما أنزل الله من أي أنواع التوحيد؟

222 ج : توحيد الربوبية لأنه تنفيذ لحكم الله الذي هو مقتضى الربوبية